

راجعنا حتى الآن كتابات ويرنر في العديد من المجالات، لكن ويرنر لا تكمن في هذه المجالات أو الموضوعات. طبيعة النمو متعدد الخطوط (الإتجاهات) متعددة، Wemer)، السؤال. تسيطر علينا في الطفولة، وتبطلها تدريجياً وخلا النمو النظرية الهندسية والتقنية للإدراك التي نكتسبها من ثقافتنا، لكننا عموماً نعتمد أكثر على المنطق والصيغ العقلانية في التفكير، تسير في خط واحد، ومع ذلك فإن الإدراك بالفراسة هو الآخر ينمو، طالما إننا لا ننميه، أو غير أساساً عندما نقول Sensori-motor action نستطيع

قياسه عبر بعد كمي واحد، 153 p. هناك كمية كبيرة من البحوث في علم نفس النمو إفترضت أن التغير يمكن قياسه بهذا

الأسلوب، سبق للبيولوجيين على وجه الخصوص أن تعرفوا فعلياً على الكثير من التغييرات غير فالصيغ المبكرة تزغ في صيغ جديدة مختلفة خاصة في أمثلة اليرقة، إذ لا معنى مثلاً لأن تقيس سرعة اليرقة في الطيران لأن لها صيغتها الخاصة في الحركة لكن، p, 1762, Rousseau) لو أن هذا الموقف صحيح، فإن الإنسان لا يستطيع قياس الأطفال بنفس أدوات قياس الكبار دون أن يفقد ما هو الفريد لدى الطفل. وعندما أخذ ويرنر المنظور الأكثر إتساعاً لاحظ أن كلًا من التغييرات الكمية والكيفية النوع عن تفكير الطفل الإدراكي الحركي الوجданى. المقارنة بين الطفل والكبير مثل المقارنة بين العالم والفنان، يقترب من شكل ٢.

Gardner, 1980, p.5 Andy, Andy. age D يرسم الطفل ضفعة صغيرة قد تخلو من التفاصيل الدقيقة لكنه يندر أن تحصل على رسم (لاحظ رسم الشخص مصحوباً بخلال السنتين أو الثلاثة التالية فإن رسوم الأطفال تكون طازجة وحية وجميلة بعد عمر 1980, Gardner, 1980, ٦-٧) وليس من الصعب علينا أن نتفهم لماذا يقول كثيرون من عظماء 1973، صغار الأطفال أيضاً يشيرون بالتأكيد إلى بدايات المهارات العلمية، هذا التوجه لديهم، إلا أن النظرة المسيطرة عليهم تكون أقرب للطبيعة وأكثر ارتباطاً ولذا فإنه يبدو خارجاً عن الموضوع الإصرار على تقسيمهم في ضوء معايير رغم أن ذلك هو ما يغلب على كثير من الباحثين. قد يكون هناك اعتراض على ما ذكرناه مراراً عن عدم الإتصال، الكبار يفكرون مثلما يفك الصغار خصوصاً في المراحل الأولى للتكيّف بالتصغير، أليس ذلك إستمرارية بين الصغار والكبار، لكن التنظيمات الشكلية رفيعة الإعداد التي تتسم بها المراحل المتأخرة، تشير عملية عدم إن بزوج الأخرى مثل التحول من الحبو إلى المشي، إن عدم الإتصال تعني فقط أن التغييرات أما فجائحة التحولات فهذا أمر آخر (Warner, 1957). الظواهر، فرد آخر (Warner) هو أن نتخلى عن أفكارنا المسبقة حوله، لا يمكن أن نفترض أن الأطفال يفكرون مثلما نفكر نحن، وقبل كل شيء، نحن في حاجة إلى إستكشاف ظواهر عالمهم وكيف تبدو بالنسبة لهم. معظم علماء النفس النمائيين يمكن اعتبارهم ظاهرياتيين إلى درجة ما (راجع الفصل ١٧) حيث اعتقدوا أنه يجب الشك في كل ما نعرفه حول تفكير الطفل، ويرنر أيضاً وصف التفكير من وجهة نظر خارجية (متصل أو منفصل) ومع ذلك كتب ويرنر بحماس (12. Werner, 1948)، جاكوب فون يوكسکول، ومارتا موشاو. لقد كان

يوكسکول تطوريًا حاول بيان كيف وتبعد موشاو أبحاث يوكسکول لتبيّن كيف يختلف تفكير صغار الأطفال عن تفكير الكبار ولذا (Wholwill)، كان الرصيف في قاع منزلق أو منحدر ولكي تصل إليه كان على وهذا ما كان يفعله الكبار، تجاهلوا الممر، يتدرجون وينزلقون على الجزء العميق المغطى بالحشائش بجانبه، مفعمين بالحركة فقد بدا كما لو كانوا قد أدركوا الموقف بكل بشكل مختلف تماماً عن الكبار، بالنسبة لهم كان السور هو الملمح الرئيسي بينما لم يكن عنصراً في الخلية موقف آخر تمثل في فرع جديد لسوق مركزي افتتح في المدنية، ما بين ٩-٦ سنوات) بنفس أسلوب الكبار، متدفعين بدلاً من ذلك إلى مساحات تتبع لهم فرصة الحركة واللعب، خاص نحو السلام والمصاعد والسلالم التي أحبوا أن يصعدوا ويحطموا عليها في الإتجاه المخالف، مختلف تماماً عن الكبار، وموشاو التي توفيت في عمر مبكر لم تنه بحثها، حيث فسرت كيف يرون المنظر ومع هذا فلقد بذلك جهد البداية لتمثيل عالم الظاهراتية عند الطفل . ولم يكتب إلا القليل عن التطبيقات العملية للأطفال، فمثلاً في علاج الشيزوفرينيا، كبيرة لمفاهيم ويرنر حيث وجد أنه لا يمكنه فهم معظم المرض بالشيزوفرينيا دون فهم الطبيعة النوعية غير المتمايزة لخبراتهم، عن الأشياء غير الحية أو الأشخاص من حولهم، إنهم يشعرون أنهم بالفعل جزء من غرفة المعالج النفسي، وتعرف المعالج النفسي على ذلك له فأئدة كبيرة في حد ذاته ، ويناقش سيرلز هذه النقطة بعرض عدة طرق محددة توجه فيها أما أعمال ويرنر الخاصة مع المرض فقد كانت محدودة بالبحوث التشخيصية ما بين ١٩٣٧-١٩٤٥، قام ومعه الفرد ستراوس بعدد من الدراسات المقارنة في السلوك المعرفي لهؤلاء الأطفال ووجد أنه في حين تصرف الأطفال المختلفين بطرق بسيطة، فإن المصابين مخياً وضح في سلوكهم نوع من عدم التنظيم، إنشغالهم بتفاصيل الخلية، لقد كانوا حسب مصطلحات ويرنر مربوطين بالتأثيرات كل Franklin، لكن تعليقاته المختصرة 112. Werner and Kaplan, 1963, p. 1948; 100 p.) أوضحت أنه يعتقد مثل روسو ومونتسوري وغيرهما من علماء نفس النمو أن التعليم ينبغي أن يكون مفصلاً وبالنسبة لويرنر فإن ذلك يعني أن الأطفال

يحتاجون يمكن أن يعتقد الإنسان أن ويرنر أحب استخدام مونتسوري للحروف الرملية لأنها وأنه قد أحب أيضاً مدخل ديوى في التعلم من خلال العمل حيث يدرس الأطفال موضوعات مثل التاريخ ليس من خلال الكتب لكن من خلال إعداد أدوات وأداء أنشطة الإنسان البدائى، وبالنسبة للقراءة فإن ويرنر لا بد أن يكون متفقاً مع بتهائم وزيلان وأهميتها لأنها توفر فرص التعبير الجسمى والوجودانى، أن التربية لا ينبغي أن تقتصر على عقل الطفل بل ينبغي أن تستجيب للطفل كعضو معبر، له إحساسه الخاصة به. وطالما أن ويرنر نفسه لم يكتب إلا هذا القليل عن التربية، أحد المفاهيم القليلة التي أصبحت مرتبطة مباشرة بتعليم الكبار وهو مفهوم مرونة التكوين المصغر، ويرنر - حسبما نذكر. أقترح أن معظم التفكير البدائى لا يتوقف على التحليلات العقلانية المتقدمة، لكنه يبدأ بالإستخدام الشامل للعمليات القليلة مفاهيمية حيث إذا عليهم أن يسعوا لتوسيع مدى التفكير الذي يغدوونه وينشطونه عند تلاميذهم. حيث تبذل جهود متزايدة لتعليمهم أسلوب ومهارات حل المشكلات عقلانياً بالالتزام شديد، وحيث يتم تشجيع صغار الأطباء ليعملوا تقييماً تشخيصياً بطريقة منطقية خالصة، نظرية الكمبيوتر في المعرفة، الأطباء عليهم أن يقوموا بإصدار أحكام إكلينيكية أدق، بأن يبدأوا من مستويات ما قبل المفاهيم بانطباعاتها وإحساساتها ومشاعرها التي يستثيرها المريض لديهم. لمقولات ويرنر ، الكتاب (1987) ، الكفاءة في كتابة أفكارهم وإنطباعاتهم أثناء فحصهم لأطفال مصابين بالحمى وتم نقلهم لغرفة الطوارئ في إحدى المستشفيات الكبرى، وقد كشفت تحاليل شريط خالصة خلال الفحص، وعلى العكس فإن الأطباء الأكثر خبرة وتقديرها إنشغلوا بداية مع